ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

العدد العاشر أكتوبر ١٩٨٤

October 1984 Tenth Issue

محتويات العدد:

- وكالة الغورى
- سور مجرى العيون
- سبيل والدة الخديوى عباس "أم عباس"
- إنشاء أسطول نابليون وإنشاء المتحف القومى البحرى المصرى

• مأخذ المياة فى سور مجرى العيون

هيئة التحرير

• د . أحمد قدرى
• أ . محمود الحديدى
• د . محمود عبد الرازق
• د . أمال العمرى
• د . عليه شريف
• د . وفاء الصديق
• أ . عاطف غنيم
• د . شوقى نخله
• م . جوزيف زكى
• أ . أحمد الزيات
• م . نيل عبد السميع
• أ . عبد الله العطار
• م . حسان عبد النبى
• أ . د . عبد الباقى ابراهيم
• أ . د . حازم ابراهيم
• أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
• م . نورا الشناوى
• م . هناء نبهان
• م . هدى فوزى

الإفتتاحية

ترشيد الموارد ومشروعات الآثار

لاريب أن الموارد المالية التى تعتمد عليها هيئة الآثار المصرية فى مواجهة التحديات فى ترميم وتطوير تراثنا الأثرى ، سواء فى المواقع الأثرية أو المتاحف أو فى مواجهة المشروعات المتحفية الجديدة : مثل المتحف القومى للحضارة المصرية ، ومتحف النوبة بأسوان ، ومتحف التوحيد الأتونى بالمنيا ، والعديد من المتاحف الإقليمية الجديدة ، تعد عنصراً بالغ الأهمية فى نجاح هذه المواجهات الشاملة ، التى تتم الآن على مستوى فى الحجم والنوعية يمثل مواجهة قومية شاملة مع هذا التراث .

وقد نهجت الهيئة منذ أوائل عام ١٩٨٢ عندما بدأت فى تنفيذ عناصر هذه المواجهة الشاملة فى إجراء عمليات ترشيد للإنفاق المتعلق بالترميم والتطوير من جانب ، ورفع موارد إضافية لضمان إستكمال الخطط الطموحه من جانب آخر . وقد أكدت الرؤية الجديدة والدراسات التى تمت سواء الهندسية أو الفنية أو المالية بأن اعتماد الهيئة على قدراتها الذاتية وعلى العناصر الوطنية دون اللجوء إلى المكاتب الأستشارية والشركات الأجنبية يعد ركيزة أساسية لترشيد الإنفاق على مشروعات الترميم والتطوير ، وهى مشروعات تتطلب بطبيعتها تكاليف باهظة .

ففى أعمال الترميم والتطوير الشاملة التى تمت حتى الآن أمكن بكل المقاييس توفير عشرات الملايين من الجنيهات بالعملة الصعبة نتيجة للإعتماد على هذا الأسلوب الوطنى فى العمل .

ونستطيع أن نورد أمثلة مقارنة عديدة فى هذا الشأن من واقع الوثائق المتوفرة لدينا فى هيئة الآثار المصرية .

فالمرحلة الأولى لتطوير المتحف المصرى على سبيل المثال ، والتى تم إنجازها فى ابريل ١٩٨٢ ، تكلفت حوالى ٧٥٠ ألف جنبة مصرى ، فى حين أن نفس عناصر تطوير هذه المرحلة قد قدّر لها البنك الدولى ومؤسسة المتاحف العالمية مبلغا يتراوح بين ٤ إلى ٥ مليون دولار لتحقيق نفس النتائج التى انجزتها العناصر الوطنية فى هيئة الآثار بمجهودها المصرى البحت .

وفى تطوير المتحف القبطى كانت الدراسات النظرية المقدمة من إحدى الشركات الأمريكية عن هذا التطوير تتجاوز بضع مئات من الألوف من الدولارات ، فى حين أن المتحف قد أتم انجاز دراسات تطويره وتنفيذها معماريا وإنشائيا ومتحفيا بما لايتجاوز بضع مئات من الألوف من الجنيهات المصرية . والتى يمكن ان نتصور أن تنفيذ الدراسة الأمريكية بالأسعار العالمية كان من شأنه أن يرفع هذه المبالغ إلى عدة ملايين من الدولارات لو تم هذا التطوير بواسطة شركة أجنبية .

وفى قلعة صلاح الدين كانت مجرد الدراسات المقترحة من إحدى الشركات الأجنبية تتجاوز ملايين الجنيهات بالعملة الصعبة ناهيك عن أعمال التنفيذ فى هذا المشروع الضخم الذى كان يمكن أن يتكلف عشرات الملايين من الدولارات بالفعل ويمكن أن نسحب كل هذه القراءات التى نستخرجها من وثائق هيئة الآثار المصرية على جميع أعمال التطوير والترميم التى تمت خلال الثلاث سنوات الماضية ، مع إضافة بالغة الأهمية هى أن الوقت الذى كان مقدراً له إنجاز هذه المشروعات كان سيمتد بالضرورة لسنوات طويلة بكل ما يعنى ذلك من تكلفة إضافية . كما أن نوعية الترميم ومستواه الرفيع بكل المقاييس العالمية والمحلية والذى أنجزه رجال هيئة الآثار من أثريين ومهندسين وفنيين وعمال ، لم يكن ليتحقق بإنجاز مكاتب استشارية وشركات أجنبية لم يمارسوا أعمال ترميم سابقة ولم يعايشوا ويكتسبوا الخبرات العميقة فى الآثار المصرية التى اكتسبتها الكوادر الفنية المختلفة لرجال هيئة الآثار .

ولقد كان لقضية تدبير موارد إضافية لمواجهة خطط الهيئة فى الترميم والتطوير وإنشاء متاحف جديدة أهميته البالغة كما ذكرنا لضمان مستقبل واستمرارية المواجهة القومية مع تراثنا ومع مشروعات هذا التراث . فتم تنشيط موارد التذاكر لزيارة المناطق الأثرية بمصر تنشيطا أدى إلى رفع هذه الموارد من بضع ملايين من الجنيهات سنويا إلى قرابة ١٥ مليون جنيه وذلك بفتح مناطق أثرية ومتحفية جديدة للزيارة وتقديم خدمات ثقافية وسياحية بالغة التأثير وما واكب أعمال الترميم والتجميل الواسعة النطاق من تحمس السياحة الخارجية والوطنية على حد سواء لزيارة هذه المواقع . فضلا عن خطط الهيئة التى نسقتها فى تعاون وثيق مع هيئة اليونسكو لتدبير موارد مجددة بالعملة الصعبة وذلك لتنظيم سلسلة من المعارض الأثرية فى أوربا وأمريكا واليابان توخت الهيئة فيها اختيار القطع المناسبة والتى تتحمل التغليف والنقل والسفر وضمان تأمينها فنيا وماليا . وهى معارض قد دّرت بالفعل لهيئة الآثار حتى الآن عدة ملايين من الدولارات ، ومن المنتظر أن تدّر فى السنوات القادمة ما يربو على ١٥ مليون دولار طبقا للتقديرات ودراسات الجدوى التى أجرتها الهيئة مع وزارات الثقافة والمتاحف العالمية التى تقرّر إرسال هذه المعارض إليها وفى النهاية ستتدفق كل الموارد المستهدفة الى تمويل صندوق مشروعات المتاحف والآثار للصرف منها على مشروعات الهيئة الترميمية والمتحفية على حد سواء ، ولضمان تدفق عطاءات هيئة الآثار المصرية ورجالها فى دفع مقومات الثورة الثقافية التى تفجرت فى تأكيد الحفاظ على تراثنا ووضع آثارنا فى أرفع مصاف متحفى ، وتحقيق تطوير وترميم البنية الثقافية الأثرية الأساسية الضرورية للجذب السياحى العالمى من جانب ولرفع الوعى والشعور القومى والتاريخى لمواطنينا المصريين من جانب آخر .

رئيس هيئة الآثار المصرية

د . أحمد قدرى

أخبار الآثار

- أتفقت مؤسسة توى اليابانية مع هيئة الآثار على إقامة معرض للآثار المصرية بمناسبة عام مصر فى اليابان تحت عنوان « الفرعون الذهبى » وسوف يجوب هذا المعرض بعض مدن اليابان حيث يستمر من ٢٦ أكتوبر ١٩٨٤ وحتى ٣٠ أغسطس ١٩٨٥ . ويضم المعرض ٦٠ قطعة أثرية مختارة من المتحف المصرى من أهمها بعض اللوحات الدينية والجنائزية المنقوشة والأوانى الفخارية والحجرية وتماثيل لبعض كبار رجال الدولة والأفراد فى العصور المختلفة أهمها تمثال منكاورع وتحوتمس الثالث والملكة حتشبسوت ورأس تمثال لسنوسرت الثالث وأخرى لملك من عصر الدولة الحديثة وبعض الحلى .

وقد تم التأمين على هذه المعروضات بحوالى (٢٣,٥٠٠,٠٠٠) دولار . وسوف تقوم المؤسسة المنظمة للمعرض فى مقابل إقامته بالمساهمة فى مشروع متحف الحضارة المصرية بمبلغ ثلاثة أرباع المليون دولار كحد أدنى ، كما ستهدى للمعرض جميع خزانات العرض ونسخاً من دليل المعرض . ويرافق المعرض فى مدن اليابان أمناء متاحف بالتناوب طوال المدة وإخصائى صيانة وترميم للإشراف على نقل القطع الأثرية من موقع إلى آخر ، وسوف يقوم الجانب المنظم للمعرض بتوفير الحراسة اللازمة مع الاستعانة بأجهزة الإنذار الآلى .

- افتتح بمدينة فينيسيا بايطاليا يوم ٢٣ يونيو ١٩٨٤ معرض كنوز الفراعنة والذى يضم ٦٩ قطعة أثرية مختارة من المتحف المصرى بالقاهرة بحيث تمثل عصور الحضارة المصرية القديمة .

وقد حضر حفل **الإفتتاح** من الجانب **الإيطالى** سنيور كوسيجا رئيس مجلس الشيوخ الايطالى نائبا عن الرئيس الايطالى وعدد من كبار المسئولين بمقاطعة فينتو بايطاليا ، كما حضر من الجانب المصرى د . أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية والسيد / سفير جمهورية مصر العربية لدى ايطاليا .

وقد زار المعرض فى يوم الافتتاح سبعة آلاف زائر وهى أعلى نسبة زيارة فى تاريخ المعارض حيث كان مهرجانا ثقافيا وسياسيا **وإعلاميا** لمصر . كما تجاوز عدد زائريه إلى الآن ٢٠٠ ألف زائر ، وسوف تخصص ايرادات المعرض لمشروع متحف الحضارة المصرية بالجزيرة ومتحف حضارة النوبة بأسوان .

● بدأت فى أول أكتوبر أعمال المرحلة الثانية لأنتشال أسطول نابليون بونابرت بأبى قير لهذا العام حيث يتم انتشال السفينة « لوريون » والتنظيف حول السفينة « ارتميز » وقد سافر إلى الإسكندرية بعثة هيئة الآثار التى تضم أ . عبد الله العطار رئيسا للبعثة ، والأستاذين فرج فضة ومحسن سيد على كبيرى مفتشى الآثار الإسلامية والقبطية .

● ينظم الاتحاد الدولى للمهندسين المعماريين دورة فى برلين الغربية عن مشكلات المدن ذات الصفة التاريخية بالتعاون مع المجلس الدولى للآثار والمواقع « الايكوموس » فى المدة من ٢٠ إلى ٢٩ سبتمبر ويمثل هيئة الاثار المصرية فى هذا المؤتمر م . جوزيف زكى .

● عقدت لأول مرة فى تاريخ هيئة الآثار المصرية دورة تدريبية للأمناء العاملين بالمتاحف المصرية بالقاهرة والمحافظات . وقد إشتراك فى هذه الدورة ٤٥ أمينا تم إختيارهم بحيث يمثلون الأجيال المختلفة العاملة فى هذا الميدان وإجادتهم للغات الأجنبية وإستعدادهم الشخصى لتلقى المهارات والمعلومات وأسهامهم فى أعمال التطوير بالمتاحف . وروعى أيضا إختيار مجموعة من الأثريين الذين يتم إعدادهم لتولى أعمال متحفى الحضارة المصرية بالجزيرة فى القاهرة والنوبة فى أسوان لإعداد كوادر فنية رفيعة المستوى لهذين المتحفين .

وقد بدأت الدورة فى يناير الماضى حيث تلقت هذه المجموعة دراسة فى اللغة **الإنجليزية** للمصطلحات الفنية فى مجال المتاحف لمدة خمسون يوما . وفى نهاية هذه الدراسة تم تقييم هذه المجموعات ومعرفة مدى الفائدة التى حصلت عليها من هذه الدراسة .

وألحقت هذه المجموعة فى دورة فن المتاحف التى قام بالقاء المحاضرات فيها خبراء مصريون وأجانب قام بترشيحهم المجلس الدولى للمتاحف شملت عمليات العرض المتحفى والاضاءة وفاترينات العرض والأمن والأدارة والتمويل والمعارض الخارجية والترميم والصيانة وهندسه المتاحف وتقييم المجموعات الأثرية وغيرها من التخصصات المختلفة فى مجال فن المتاحف . وعقدت خلال هذه الدورة دراسات عملية وميدانية للمتاحف المختلفة استمرت لمدة أربعة شهور .

وبذلك استغرقت الدورة بالكامل مدة حوالى ستة شهور . وأختتمت الدورة أعمالها بدراسات قدمت من المشتركين فيها للربط بين ما تم تدريبهم عليه فى الدورة وما يمكن تنفيذه منها فى متاحفهم .

ومن المقرر أن يتم عقد دورات على نفس هذا المستوى فى الشهور القليلة القادمة تعميا للفائدة على أكبر قطاع ممكن من العاملين فى المتاحف المصرية ليقوموا بعمليات التطوير والتجديد المستمر لمتاحفهم طبقا لأحدث الأساليب المتحفية .

● اسفرت عمليات التنظيف التى تتم داخل أسوار المتحف المصرى عن وجود تراكات وقطع أثرية من عصور مختلفة .

وقد أصدر د . أحمد قدرى رئيس هيئة الاثار قرارا بتشكيل مجموعة عمل برئاسة د . فيصل عبد الحليم إسماعيل المستشار العلمى لهيئة الآثار لتسجيل هذه القطع وترميمها تمهيدا لاستغلالها فى متحف الحضارة .

● **سافر الاثريان عبد الله العطار مدير عام أمانة الآثار الأسلامية والقبطية ويحيى نجيب أمين أول متحف الفن الاسلامى إلى سلطنة برونوى وذلك للقيام بأعمال تأريخ وتسجيل علمى وأثرى لعناصر أثرية إسلامية تمهيداً لعرضها متحفيا وذلك بناء على طلب الجانب البروناوى . وبرونوى سلطنة إسلامية بجنوب شرق آسيا - انضمت أخيرا إلى الأمم المتحدة .**

● **تعقد فى القاهرة فى الفترة من ١٢ إلى ١٥ نوفمبر ١٩٨٤ الندوة التاسعة لمنظمة جائزة الأغاخان وموضوعها « تحديات التوسع العمرانى فى القاهرة » وذلك فى قاعة المؤتمرات بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة . ويحضر هذه الندوة د . أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية ولفيف من خبراء هيئة الآثار .**

وكالة الغورى

(١٥١٢ م)

أ . عبد الله العطار
أ . عاطف غنيم

وكالة الغورى من الخارج

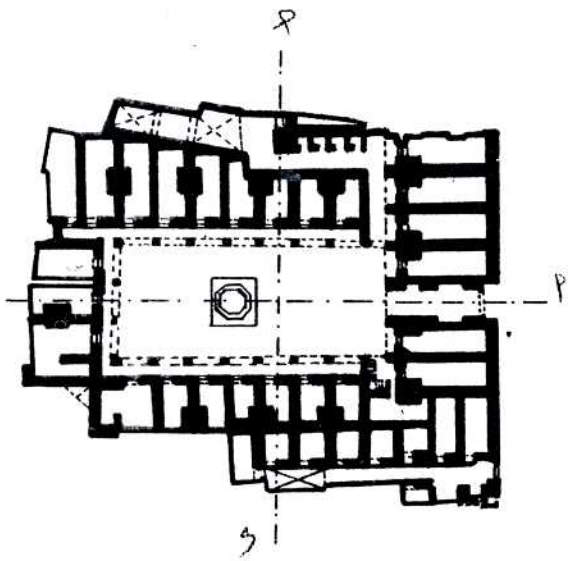

مسقط أفقى الدور الأرضى

أهتم سلاطين مصر فى العصر المملوكى بتشييد الوكالات وخصصوها لاقامة التجار وعرض بضائعهم بعد أن ازدهرت حركة التجارة الداخلية والتبادل الخارجى بين مصر ومختلف دول العالم ، حيث تحكّم المماليك فى طريق التجارة بين الشرق والغرب قبل اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح . وتعتبر وكالة السلطان الملك الأشرف قنصوة الغورى من أهم أمثلة الوكالات فى العصر المملوكى .

يعتبر السلطان قنصوة الغورى من أهم سلاطين المماليك اهتماما بالعمائر الاسلامية حيث أنشأ مجموعته الشهيرة والتى تعتبر أكبر مجموعة أثرية إسلامية متكاملة تحتوى على المسجد والقبة والسبيل والكتّاب والوكالة . وتقع بالقرب من الجامع الأزهر . هذا فضلا عن مساهمته فى ترميم واضافات للعديد من الآثار الأسلامية كمئذنة الشهيرة بالجامع الأزهر ذات الرأسين وهى من تأثيرات العمارة فى شمال أفريقيا فضلا عن اضافات لعمائر مصر الحربية المملوكية ، حيث اهتم بالناحية الحربية وقاد بنفسه جيش مصر للدفاع ضد العثمانين وقُتِلَ فى معركة مرج دابق عام ١٥١٦م ، وخلفه السلطان طومان باى آخر سلاطين المماليك .

وتخطيط الوكالة عبارة عن فناء مكشوف تتوسطه فسقية . وكان يخصص لعقد الصفقات التجارية . ويحيط بالفناء عدد من الحجرات المعقودة يبلغ عددها ٣١ حجرة

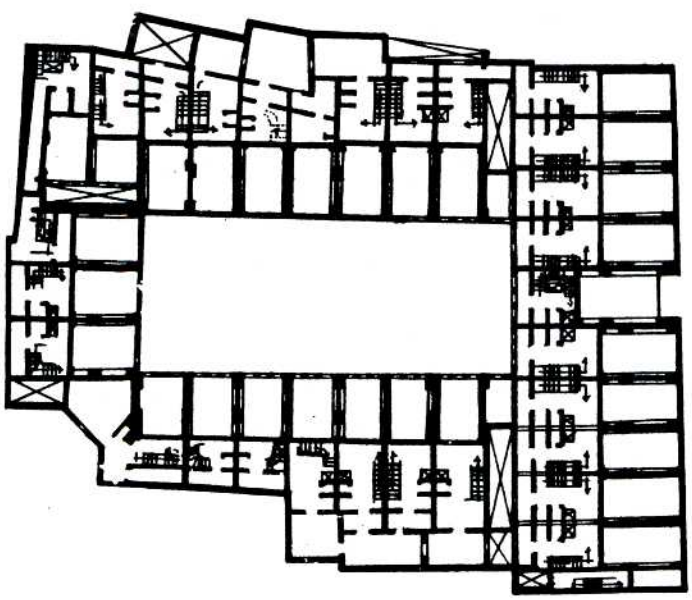

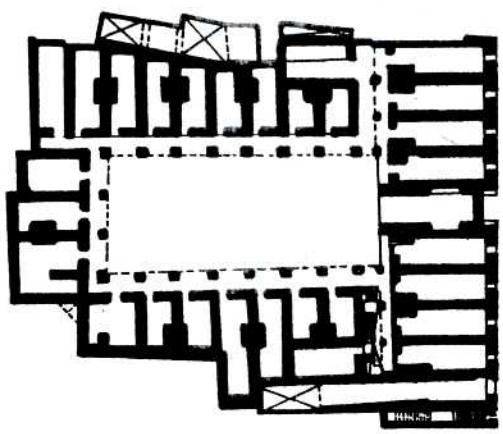

منظر لوكالة الغورى من الفناء الداخلى

يتقدمها صف من البائكات . ويوجد بالفناء باب يؤدى إلى دهليز به دورات المياه . ويؤدى الدهليز إلى فناء صغير مكشوف خصص لحظيرة لدواب التجار الأجانب . ويتكون الدور الثانى من ٢٨ حجرة معقودة يتقدمها صف من البائكات يصعد إليه من سلم بالفناء . وقد استعملت حجرات الطابقين الأول والثانى كمخازن لبضائع التجار الأجانب بينما استخدمت البائكات لعرض البضائع .

ويعلو الدور الثانى طابقان آخران يصعد إليهما من باب خارجى مستقل . ويتكون الطابقان من ٢٨ بيت كل منها مستقل عن الآخر . ويتكون كل بيت من مجموعة من الغرف ومن طابقين . وفى كل بيت مشربيات بعضها يطل على فناء الوكالة والآخر يطل على الشارع ؛ وهى مخصصة لمبيت التجار الأجانب .

وأهم ما نلاحظة فى الوكالة وجود مايسمى حاليا بالقيلات الداخلية « شقق على مستويين » وهو ما يظن البعض أنه وليد الأفكار الهندسية الحديثة ، والحقيقة إنها وليدة فكر المهندس المملوكى المصرى فى القرن السادس عشر .

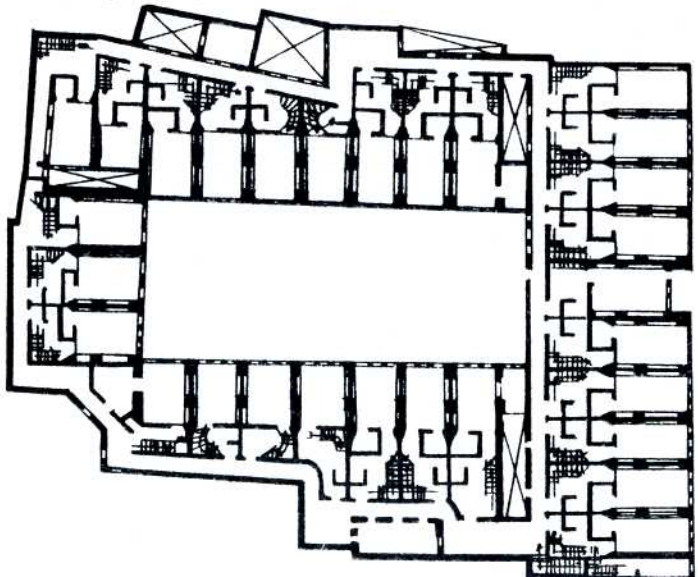

وهكذا نجد أن الوكالة كانت تشتمل على فندق لمبيت التجار الأجانب ، ومخازن لتخزين البضائع وأماكن لعرض نماذج من تجارة كل تاجر . فضلا عن وجود منتدى « فناء » يجمع بين التجار لعقد الصفقات . أى بالمعنى الحديث مركز تجارى متكامل يحتوى على غرفة تجارية .

أعمال الترميم فى المرحلة الأولى

قامت هيئة الأثار فى صيف عام ١٩٨٢ بأعمال ترميمية دقيقة ومعمارية لوكالة الغورى كضرورة حتمية لاثر هام من الآثار الأسلامية . وقد تم فى هذه المرحلة الأعمال الترميمية التالية : -

أولاً : تم تنظيف جميع الأخشاب (الارابيسك) وهى عبارة عن مشربيات ونوافذ وأبواب ، وكلها من الداخل ، تنظيفا ميكانيكيا ثم دهانها وقد لوحظ فى أثناء الدهان تعطش الأخشاب ، مما يدل على أنها لم تدهن منذ زمن طويل .

ثانيا : تم إبدال جميع البلاطات الحجرية التى تغطى الفناء الرئيسى وكذلك التى تغطى أرضيات البائكات والتى تأكلت تماما بأخرى جديدة وعلى نفس الأسلوب .

ثالثا : تم اصلاح النافورة المقامة فى وسط الفناء بتغير الصرف الخاص بها بصرف جديد من حيث دخول المياه إليها وخروج الفائض من الماء . كما ترميم الأجزاء المتاكلة من الرخام الملوّن الخاص بالنافورة . وتم العثور على خرشوفة واحدة فقط باقية من الخراشيف التى كانت تُخرج المياه للنافورة ، فتم صنع الخراشيف الناقصة على نفس النمط .. ولأول مرة يتم تشغيل النافورة التى تعطلت منذ زمن طويل .

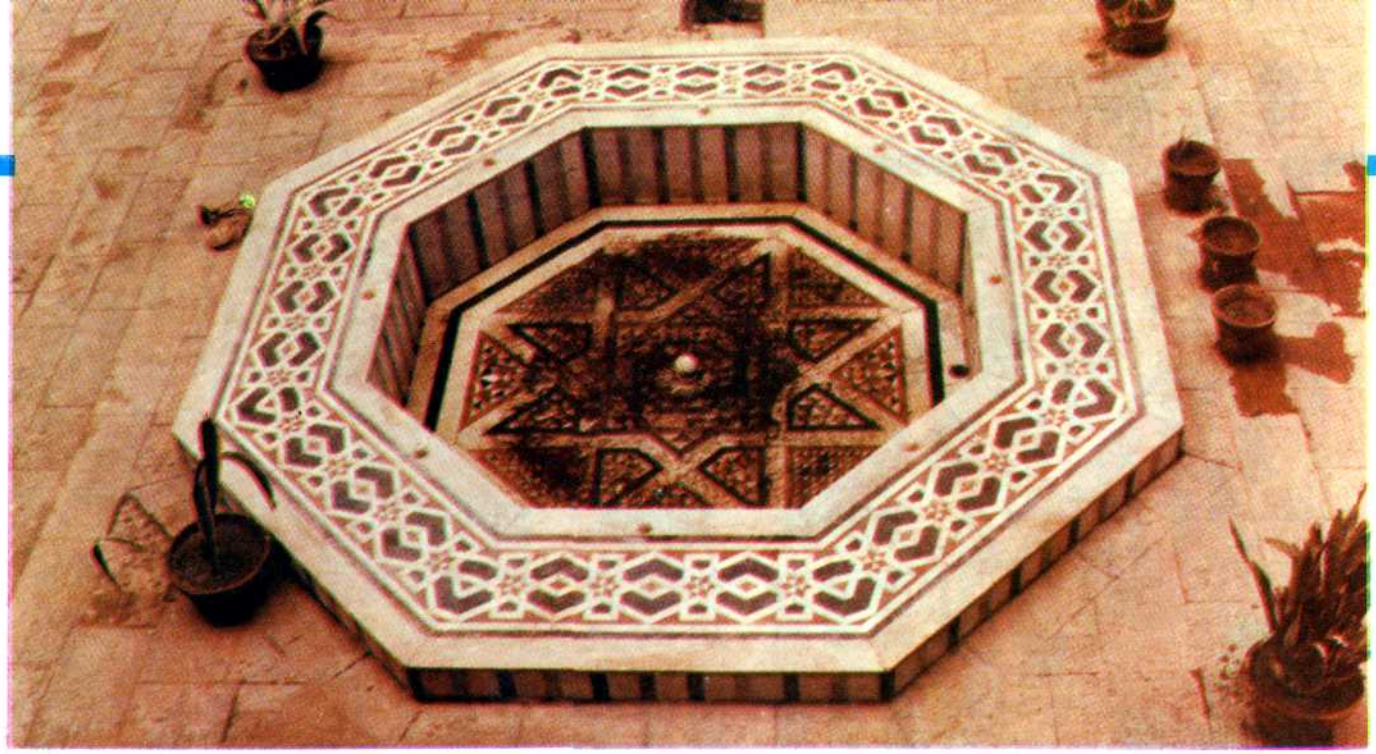

فسقيه بالفناء الداخلى لوكالة الغورى - بالأزهر .

رابعا : تم ابدال جميع اسلاك الكهرباء التى لوحظ تناثرها بشكل يهدد أمن الوكالة بالخطر الجسيم ، مع وضع شبكة جديدة من الأسلاك الكهربائية ونظام تحكم كهربائى حديث بحيث يمنع حدوث أى ضرر ينتج عن شرر من الأسلاك .

خامسا : تم ترميم الأحجار للجدران بالدور الأرضى وفى بعض الحجرات وتكميلها ، وبخاصة فى الأجزاء التى أصيبت بفعل الرطوبة نتيجة لسوء استخدام المياه .

سادسا : قامت الهيئة بتطوير دورة المياه الرئيسية بالوكالة فأصبحت دورة تتفق وعظمة الوكالة من الناحية الأثرية والسياحية .. ولم تكتف الهيئة بذلك بل أنشأت دورة مياه أخرى صغيرة لتخفيف الضغط على الدورة الرئيسية . اذ من المعروف أن الوكالة مستغلة من قبل هيئة الفنون والآداب لاقامة الفنانين (نحت رسم ... الخ)

سابعا : وكأضافة لاعطاء الجو المملوكى الخاص بالوكالة قامت الهيئة بمد الوكالة بمشكاوات زجاجية من الطراز المملوكى تم تعليقها فى البائكات بالدور الأرضى والدور الأول مما أظهر الوكالة بثوب يختلف تماما عما كانت عليه .

والهيئة ، انطلاقا من خططها التى ترمى إلى الحفاظ على جميع الآثار الاسلامية تضع الوكالة ضمن خططها لتنفيذ المرحلة الثانية من ترميمها وستقوم الهيئة بإخلاء ما حول الوكالة واستكمال الأجزاء الناقصة اعتماداً على المراجع العلمية ، وترميم الطوابق العلوية حيث تعتبر الوكالة من النماذج القليلة المتكاملة لوكالات العصر المملوكى .

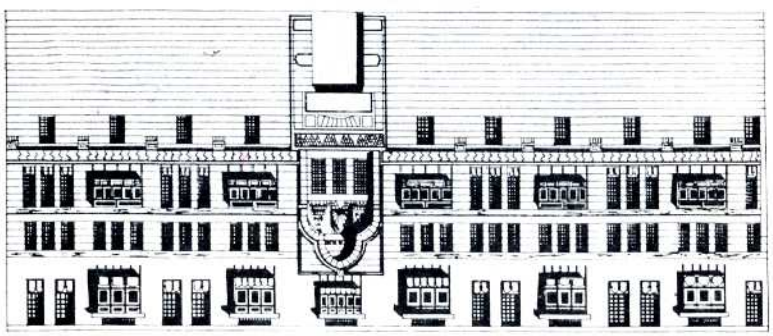

الواجهة الخارجية

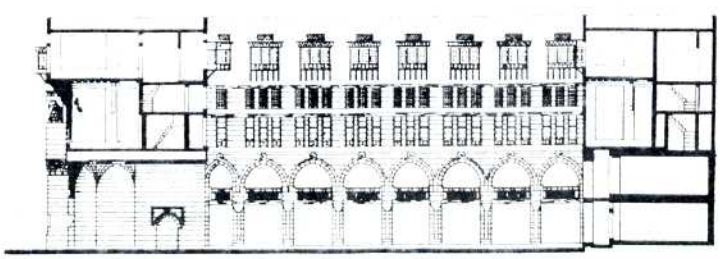

قطاع أ - ب

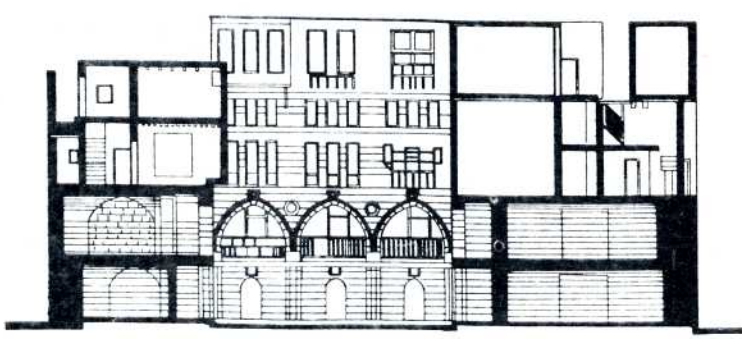

قطاع جـ - د

الواجهة الداخلية المطله على الفناء

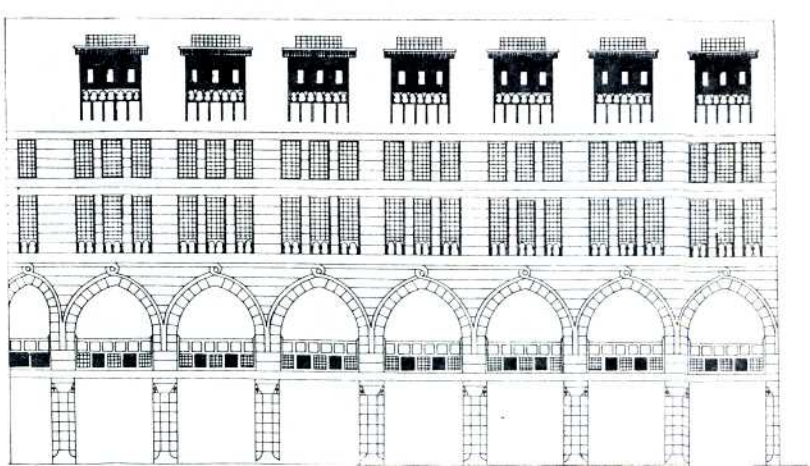

• مأخذ المياه فى سور مجرى العيون

سور مجرى العيون

أ . محمود الحديدى أ .فهمى عبد العليم م . حسان عبد النبى

شرع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون عام ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م فى إنشاء سور مجرى العيون لنقل مياه النيل إلى القلعة . وتوفى الناصر محمد قبل استكمال المشروع ، فقام الأمير يلبغا السالمى عام ٨١٢ / ١٤٠٩م بإكمال بناء السور وإنشاء باباً يحمل إسمه . كما قام السلطان الأشرف أبو النصر قنصوه الغورى عام ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م باجراء بعض التجديدات فى السور . وفى العصر العثمانى أصلح عابدى باشا بعض أجزاء من السور ١١٤٠ هـ / ١٧٢٨م . وفى عهد الحملة الفرنسية تم سد فتحات العقود واستخدم السور فى الأغراض الحربية .

يتكون رأس المجرى (المأخذ) من شكل سداسى تبلغ مساحته ٦٢٥,٨٥م٢ غير متساوى الأضلاع ، بداخله سداسى آخر متساوى الأضلاع يتوسطه عقود ترتكز على أكتاف . وتبرز العقود قليلا بمسافة مكشوفة وغير مغطاة من أعلى ، والمأخذ مغطى من الداخل بستة أقبية متقاطعة مبنية من الطوب أما باقى أجزاء المأخذ فمبنية بالحجر

• منظر يبين اعمال الترميم الجارية فى سور مجرى العيون

المنحوت . ويتم الصعود إلى سطح المأخذ عن طريق ممر ليس به درج حتى يمكن صعود الدواب المستخدمة فى إدارة السواقى . ويتوسط سطح المأخذ حوض تحيط به ست فتحات ، خصصت هذه الفتحات لتدور فيها العجلة التى تربط بها القواديس التى ترفع الماء من باطن المأخذ وتصبه فى الحوض الأوسط ، ويتصل الحوض بمجرى يمتد إلى باقى القناطر . وتتصل الفتحات الستة بمجرى به عمود خشبى يتصل بعجلتين بهما تروس ؛ إحداهما فى وضع أفقى وهى التى يحركها البقر والأخرى فى وضع رأسى تتصل بالعمود الخشبى ، الذى يدير بدوره العجلة ذات القواديس بداخل الفتحات . ويوجد بأعلى المأخذ ست سواقى كانت تعمل بنفس الأسلوب .

يبلغ طول المجرى الحالى ٣,١ كم يعلوه جزء مجوف مخصص لجريان المياه ومكسو بالبلاط عرضه ٧٦ سم وعمقه ٥٠ سم . ويمتد من فم الخليج إلى ميدان السيدة عائشة . ويفصل شارع الكورنيش حاليا بين رأس المجرى وبين النيل . ويمتد المجرى فى خط منكسر جهة الشرق ، وذلك لإحداث انثناءات فى سير المجرى لتساعد فى زيادة قوة دفع المياه ، ويبلغ طول السور من بدايته حتى سبيل الوسية ٢,٢ كم ، ومن سبيل الوسية حتى مسجد ازدمر (الزمر) . $\frac{1}{2}$ كم ومن مسجد ازدمر حتى ميدان السيدة عائشة ٤٠٠ متر .

• منظر يبين اعمال الترميم الجاريه فى سور مجرى العيون

• سور مجرى العيون

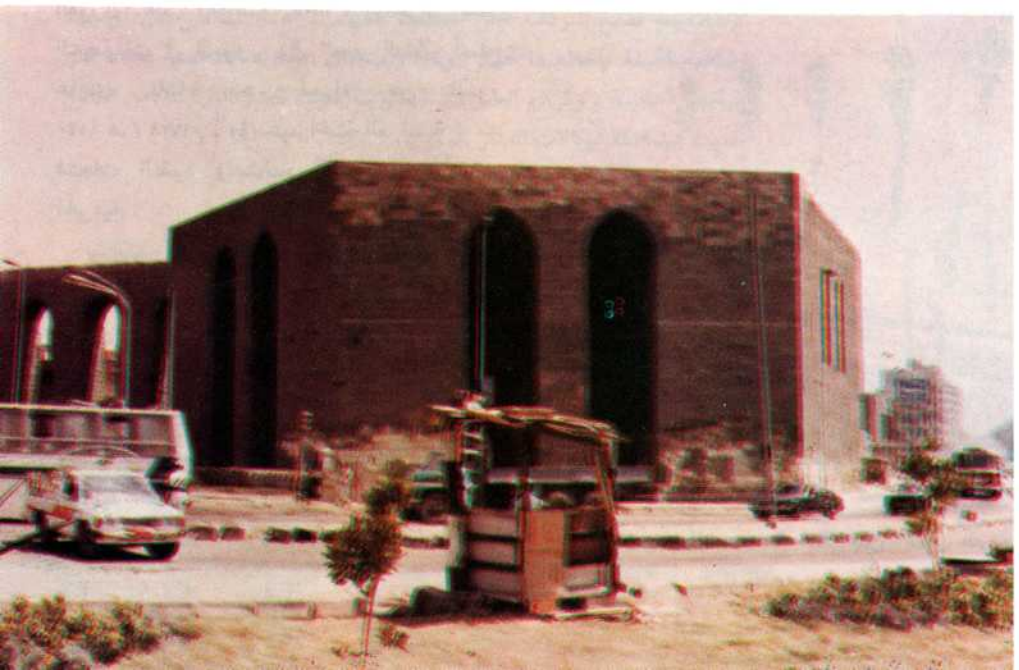

• بعض العقود التى سدتها الحملة الفرنسية

والمجرى مقام على عقود يبلغ عدد الباقى منها ٢٧١ عقداً معظمها نصف دائرى تم إصلاح بعضها فى العهد العثمانى على يد عابدى باشا . كما تم سد البعض الآخر فى عهد الحملة الفرنسية لاستخدامها فى التحصين . ويبلغ عدد العقود الأصلية الباقية إلى الآن ١٧٣ عقداً . وبعض العقود له قاعدة للتقوية وعددها ٣٢ عقدًا ، والتى سدت يبلغ عددها ٢٦ عقداً . إما العقود التى أقيمت فوق سور صلاح الدين الممتد من سبيل الوسية حتى ميدان السيدة عائشة فيبلغ عددها ٣٩ عقداً وارتفاعها فوق السور ٤,٣٥ متر .

وعلى بعض أجزاء المجرى لاتزال رنوك السلطان الغورى باقية حتى الان . وعلى سبيل المثال الرنك الموجود على رأس المجرى المطل على شارع الكورنيش ، ورنكان آخران بالواجهة الجنوبية للمجرى على العقد السادس .

وفى الجزء الأوسط من السور توجد دعامات ساندة يبلغ عددها ٢١ دعامة منها خمسة عشر دعامة نصف دائرية ، وست دعامات مربعة . والمرجح أن تكون هذه الدعامات مستحدثة على السور لأنها لاتتصل بمداميك الأكتاف التى ترتكز عليها . كما يرجح أن تكون الدعامات المستديرة من عمل عابدى باشا عام ١٧٢٨ م .

وقد بنى السور فى معظم إجزائه بأحجار الدستور المسنة (المبوصة) . أما باطن السور فقد ملىء بالأحجار الصغيرة الدقشوم . وهناك أجزاء قليلة من السور مبنية بحجر الدستور المنحوت (الأملس) . ويرجح أن تكون الأحجار الملساء من عمل عابدى باشا ، باستثناء رأس المجرى فهو من عمل السلطان الغورى .

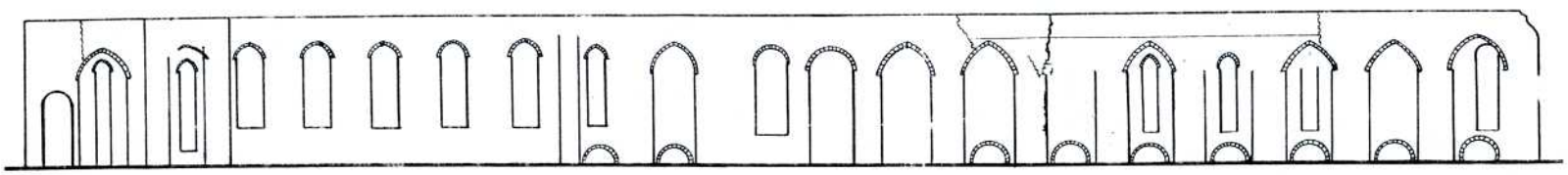

الواجهة الأمامية

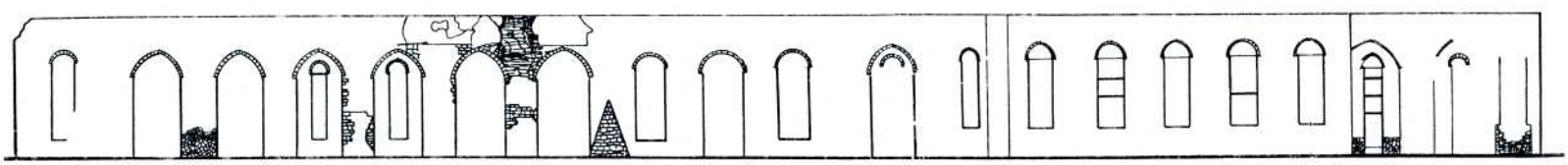

الواجهة الداخلية

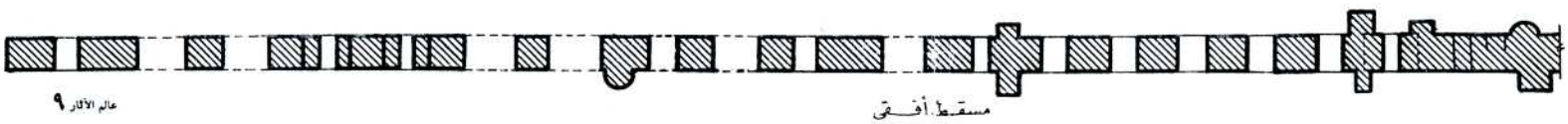

مسقط أفقى

سبيل والدة الخديوى عباس "أم عباس"

أ . عبد الله العطار أ . محمد فوزى

مقدمة

أهتم سلاطين المماليك وأمراؤهم بإنشاء الأسبلة فى أنحاء متفرقة من القاهرة . وغالبا ما كان السبيل يلحق بالمسجد ، ثم ينشأ أعلاه كتّاب ليتعلم الصبية فيه القرآن .

والسبيل من المنشآت الإسلامية المتعلقة بإستخدام الماء وشربه . ويتكون السبيل من الصهريج لتخزين المياه وفوقه المزملة - أو حجر السبيل - حيث يتصدرها السلسبيل ، وهو لوح من الرخام به زخارف محفورة ينساب عليه الماء ليبرد ، وتساعد على ذلك النتوءات التى بالسلسبيل حيث يتناثر الرذاذ من المياه عند اصطدامها بها . ثم يتم توزيع المياه إلى أحواض الشرب خلف الشبابيك وغالبا ما تكون من المصّبعات النحاسية .

ويقوم بالأشراف على تسييل المياه بالسبيل « المزملاتى » ، الذى كان يجب أن تتوفر به شروط جسمية وخلقية دقيقة .

وقد شيدت بالقاهرة ثلاثة أسبلة قبل القرن السابع عشر وثلاثة وثلاثون سبيلا فى القرن السابع عشر ومثلهم فى القرن الثامن عشر .

ويعتبر سبيل والدة الخديوى عباس الأول والمعروف باسم سبيل «« أم عباس » من أجملها وأكملها . وهو أثر إسلامى فريد يقع بشارع الصليبة بالقرب من حى القلعة . أنشىء سنة ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧م ، ويتميز بجودة أعمال الرخام والأخشاب الملونة المذهبة .

ولما كانت حالة السبيل المعمارية والإنشائية جيدة فلم يكن فى حاجة إلى ترميم معمارى أو هندسى يذكر ، إلا فى بعض الأماكن البسيطة مثل الأرضيات وترميم بعض الجدران من الداخل وبقدر بسيط للغاية .

وصف تفصيلى لحالة الأثر قبل الترميم

أ - الجزء الرخامى ، وهو الجزء الأكبر كان مغطى بطبقات كثيفة من الأتربة والعوالق الملتصقة بالسطح الخارجى وحالته سيئة جدا .

ب - الشريط الكتابى وما عليه من ألوان كان فى حالة سيئة جدا ، حيث أن الألوان باهتة ومفقودة فى كثير من الأجزاء والزخارف مغطاة بطبقات كثيفة من الأتربة التى تحجب الكثير من الحروف الكتابية والزخارف .

جـ - الزخارف المذهبة فى حالة رديئة حيث أن الكثير منها فى حالة أنفصال جزئى عن الجدار . وفى بعض المناطق كان الذهب مغطى بطبقات من العوالق التى تحجب اللون الأصلى لهذه الزخارف وفى بعض المناطق تؤدى هذه العوالق إلى تغير اللون .

د - الشبابيك المعدنية بعضها وهو الأكثر من البرونز المغطى بقشرة ذهبية عليها طبقات كثيفة من الأكسيد التى تشوه الزخارف ، وتساعد على إتلاف المعدن نفسه وكذلك الشبابيك الحديدية المغطاة بطبقات كثيفة من صدأ الحديد .

هـ - أرضيات السبيل والسلسبيل نفسه مغطى بطبقات كبيرة وكثيفة متراكة من الأتربة والمخلفات التى ترتفع فى بعض المناطق من السبيل حوالى ١٠ سم : ٣٥ سم من أرضية السبيل نفسها والتى كانت مغطاة بطبقات من الخشب الذى يعانى من حالة من التلف والفساد لدرجة كبيرة ، بالأضافة إلى أن كثيراً من أجزاء الأرضية مكسورة ومفقودة .

ذ - جدران السبيل من الداخل وخاصة طبقات الملاط والنقوش والألوان التى بالأسقف فى حالة رديئة وعلى درجة كبيرة من التلف بالأضافة إلى الكثير من هذه الرسومات والزخارف .

سبيل أم عباس

سبيل أم عباس (تفاصيل الزخارف الرخامية وشريط الآيات القرآنية المحيطة بها الواجهه .

الطريقة المتبعة فى العلاج والصيانة والترميم : -

- تم تنظيف الواجهات الرخامية بأستخدام الأساليب العلمية المتطورة بواسطة المنظفات المناسبة التى تحافظ على طبقة الباتنا الرخامية .وعلى طبيعتها الأثرية . وفى الوقت نفسه تعمل على إزالة الأتربة والعوالق الغريبة التى تشوه الأثر . كما تم ترميم الكثير من الأجزاء المفقودة والشروخ والثقوب الصغيرة وذلك بأستخدام المواد المالئة المناسبة التى تحافظ على المظهر الخارجى والشكل العام للأثر ، بالإضافة إلى تقوية هذه الشروخ . كما تم تقوية الواجهات الرخامية بمواد حافظة مقوية وعازلة عن العوامل الخارجية المتلفة للأثر .

ب - تم تنظيف الشريط الكتابى الذى يعلو السبيل مما علق به من أتربة تثبتت بطول الزمن بإستخدام المواد المنظفة المناسبة التى تعمل على تنظيف وإزالة الأتربة والاتساخات وفى نفس الوقت لاتؤثر على الألوان التى تحلى هذه الكتابات ، كما تم تقوية الألوان التى تغطى هذه النقوش بالمواد المناسبة التى تعمل على تقويتها وعلى ذلك فقد وضحت وظهرت الألوان الباهتة التى كانت تحجبها الاتربة كما تم عزلها عن العوامل المتلفة والظروف الخارجية والبيئية التى تسبب تلف هذه النقوش والألوان .

جـ - تم علاج الشبابيك المعدنية البرونزية الخارجية وإزالة طبقات الأكسدة التى تغطى الزخارف التى تحلى هذه الشبابيك . وتم إظهار ما بها من تفاصيل زخرفية جميلة ، وكذلك إظهار طبقة الذهب التى كانت تغطى المعدن فى بعض المناطق بالأضافة إلى المحافظة على طبقة الباتنا الأثرية للمعدن كما تمت بعد ذلك تقوية هذه الشبابيك وعزلها بالمواد المناسبة بعد تنظيفها . وبالنسبة للشبابيك الحديدية تم تنظيفها وإزالة أكاسيد الصدأ التى تغطيها باستخدام الطرق اليدوية وعزلها عن العوامل المتلفة .

د - أرضيات السبيل تمت تقويتها وتثبيت المنفصل منها وإزالة الأتربة التى كانت تغطيها وتشوه منظرها . كما تم الكشف عن البئر الأثرى الذى كان يمد السبيل بالماء وتم تنظيف البئر ورفع ما به من أتربة ومخلفات وتنظيف المنطقة حوله ورفع كميات كبيرة جدا من الأتربة والمخلفات .

هـ - جدران السبيل الداخلية والأسقف تم تنظيفها ، وتقوية الجدران وإظهار الألوان القديمة كما تمت تقوية الألوان التى بالمظلة الخشبية المغطاة بطبقات من الجص الملون وتقوية هذه الألوان وترميم المفقود من زخارفها وتقويتها .

المواد المستخدمة فى العلاج والصيانة والترميم : -

أ - تم تنظيف الرخام بمادة هيدروكسيد الأمونيا المخفف والصابون السائل بالإضافة إلى حجر الطراوة الذى يستخدم فى صقل الرخام وتنظيفه . وقد أحدث نتائج ممتازة .

ب - لصق الأجزاء الرخامية المنفصلة وإعادة تثبيتها فى أماكنها الأصلية باستخدام مادة الارالديت ١٠٦ وبودرة المرمر .

جـ - تقوية الألوان بمادة البولى ڤينيل أستيت لتثبيتها .

د - إزالة الأكسدة بالطريقة اليدوية وذلك لإظهار طبقة الذهب الرقيقة المتبقية على المعدن فى بعض الأجزاء منها . حيث أن بعض هذه القشور الذهبية قد فقدت .

إنتشال أسطول نابليون وإنشاء المتحف القومى البحرى المصرى

أ . عبد الله العطار

إنتهت المرحلة الأولى من أعمال إنتشال أسطول نابليون هذا العام بخليج أبى قير فى العاشر من أغسطس الماضى . ولقد سبقت هذه المرحلة فى العام الماضى دراسات لتحديد مواقع وأبعاد السفن الغارقة فى الخليج ، قامت بها البعثة المصرية الفرنسية التى تضم جاك دوما كبير الغطاسين العالميين ، وطاقم الغوص المرافق له ، وبعثة هيئة الآثار المصرية وتضم الأثريين عبد الله العطار - فرج فضة - محسن سيد على بالإشتراك مع الغواصين التابعين للبحرية المصرية .

وقد تمت الاستعانة بجهاز السونار .SONAR الموجود بكاسحة الألغام الفرنسية « فان لونج » والتى إستمرت فى عملية المسح للخليج مدة أسبوعين من منتصف يونية ١٩٨٣ . وعلى الرغم من إنتهاء أعمال المرحلة الأولى لهذا العام والتى استمرت حوالى شهرين وكانت مخصصة لتنظيف ما حول سفينة القيادة « لوريون » بأجهزة « الايرلفت » الموجودة بالسفينة المرافقة « بون باستير » Bon Pasteur لتحديد أبعادها ورسمها إلا أنه تم العثور على العديد من المنتشلات من ملعقة ذهبية تزن أكثر من نصف كيلو جرام ، وحامل النياشين الذهبى الخاص بقائد لورين ويتكون من عشرة فروع وبه الأحرف الأولى من إسمه ، فضلا عن رقائق ذهبية كانت تزين الكاب العسكرى الخاص بجنرال البحرية الفرنسية ، بالإضافة إلى العديد من العملات الفضية والبرونزية لعصور مختلفة وأطباق فضية - ومجموعات متكاملة من الأدوات الملاحية وأجهزة قياس المسافات على الخرائط البحرية وبوصلة بالإضافة إلى مجموعات رائعة متكاملة من أزرار السترات الخاصة بالجنود والضباط ، وعليها شعار البحرية وعبارة جمهورية فرنسا وعلامات قياس الغاطس واعلاها علامة ٢٥ قدم ، وأجزاء من شاسية السفينة المعدنى عليه كتابة تؤكد أن السفينة هى لوريون ومن المقرر أن تبدأ أعمال المرحلة الثانية لهذا العام اعتبارا من أواخر سبتمبر .

وقد تم وضع أهم المنتشلات فى متحف مؤقت أقيم بقلعة قايتباى بالإسكندرية ، تمهيداً لإقامة المتحف القومى البحرى المصرى الذى سيضم السفن المنتشلة بعد ترميمها فضلا عن مخلفات الحضارة المصرية بدءاً من العصر الفرعونى مرورا بالعصر اليونانى الرومانى والعصر الإسلامى والحديث بما يتناسب مع الدور الشامخ بالغ الأهمية للبحرية المصرية عبر العصور .

وتحدد الفترة القادمة والتى ستبدأ فى أواخر سبتمبر القادم أبعاد السفن وحالتها مما سيكون له أثر فى الوصول إلى تصميم غير تقليدى للمتحف فيما يختص بالجزء الخاص بالسفن الغارقة بطريقة عرض تتناسب مع العصر المقبل . وسيساعد على وضوح الرؤية للعرض المتحفى ما ستسفر عنه أعمال البعثة الفرنسية من تنظيف لمعبد أيزيس الغارق بخليج أبى قير ، حيث وافقت اللجنة الدائمة للآثار المصرية على قيام البعثة الفرنسية بالاشتراك مع هيئة الآثار المصرية على إجراء مسح شامل وتنظيف للمعبد بعد الإنتهاء من إنتشال السفينة لوريون فى نهاية العام الحالى .

وهكذا تستكمل هيئة الآثار المصرية فرعا هاما من إهتماماتها العلمية والفنية وهو ما يسمى بالحفائر البحرية بما لها من أهمية خاصة جعلتها ضمن إهتمامات دوائر وهيئات الآثار فى العالم باعتبارها استكمالا للحفائر التقليدية على اليابسة .

معصره نبيذ يونانيه من منتشلات الاسطول الفرنسى الغارق

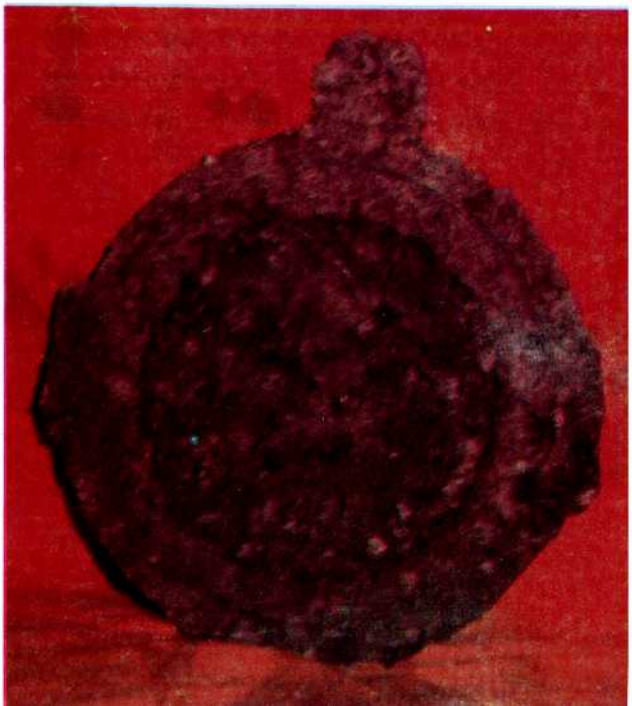

بعض البكو الخشبى والاجزاء المعدنيه للسفينه اورينت

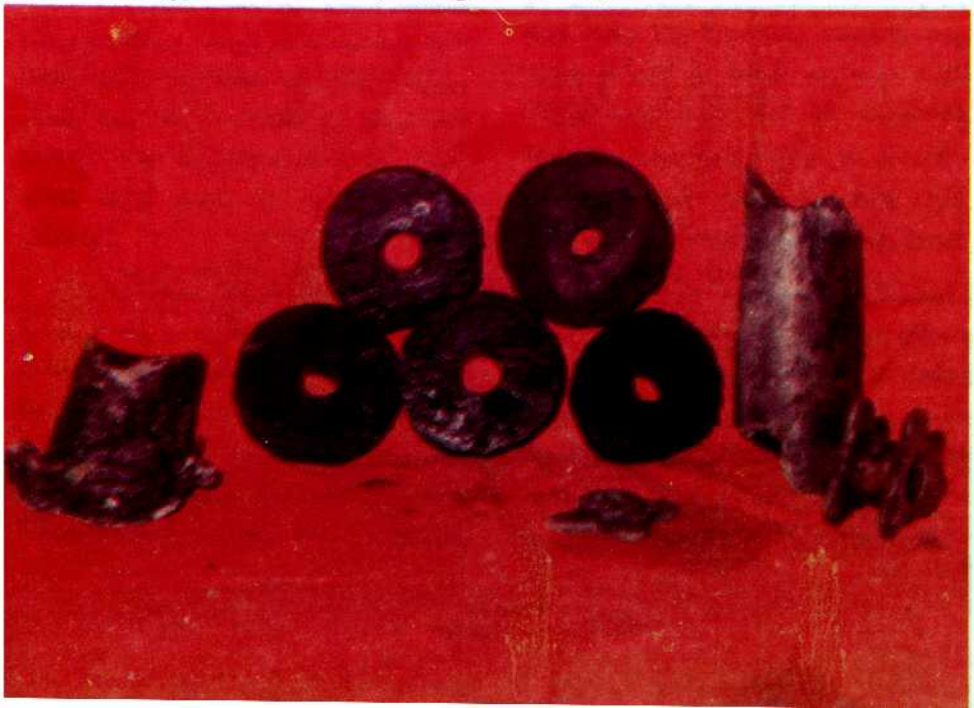

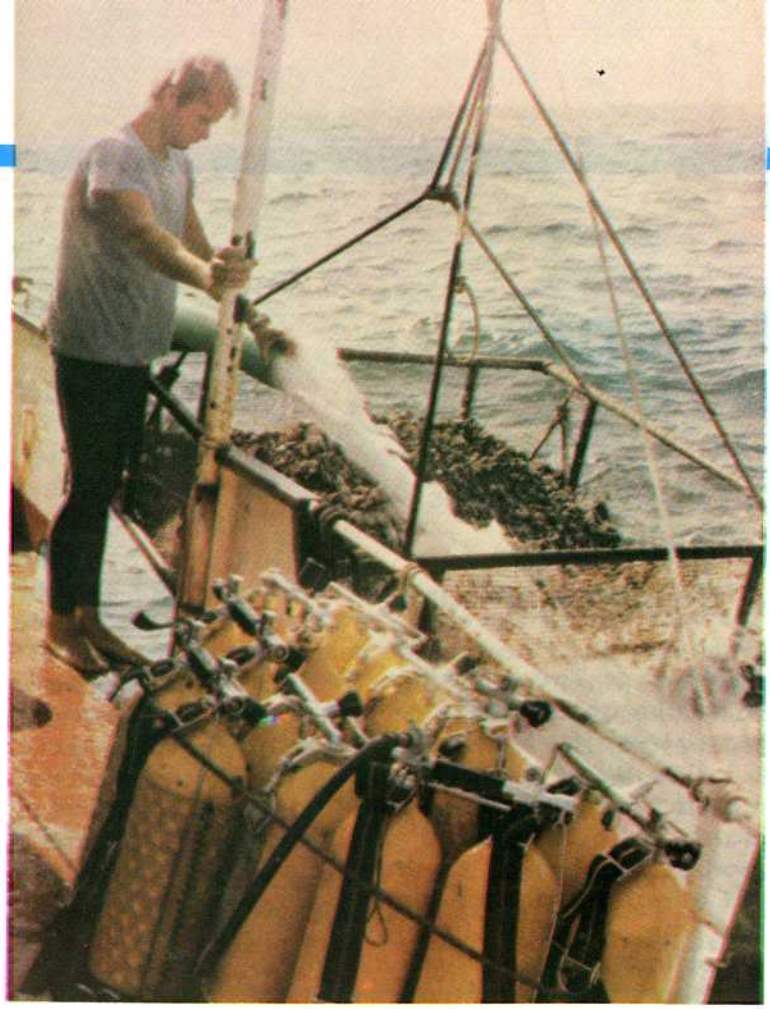

• جهاز « الايوليفت » للسفينة (بون باستير) وهو يقوم برفع المخلفات حول السفينة الغارقه (لوريون) داخل حوض به ثقوب لنزول المياه حيث يتم فحص المخلفات وحصرها بواسطة كبار الاثريين المرافقين

• الاثرى (فرج فضه) وهو يراقب جهاز الشفط بالسفينه (بون باستير) بمرافقه احد اعضاء البعثة الفرنسية

• انقوره يونانيه ضمن منتشلات الاسطول الفرنسى الغارق

• السفينة (بون باستير) والتى كلفت بالعمل فى الفترة الأولى لهذا العام

Synopsis

This issue includes four main subjects:

★ Wakalat Al Ghoury:

Sultans of Egypt during the Mameluke age were extremely interested in building the wakalas which were designated for the sojourn of merchants who displayed their goods, concluded contracts, and effected transactions. This was due to the fact that domestic and foreign trade had flourished between Egypt and other various countries of the world, after the Mameluke rulers of Egypt were in command of the routes of trade between East and West up till the discovery of the Cape of Good Hope.

Wakalat Al-Ghoury is considered one of the most significant wakalas established in the Mameluke age. It includes a hotel for overnight stay of foreign merchants, storerooms for storing merchandise, and places for display of specimens of the goods of each merchant, in addition to a gathering place "courtyard" where dealers gathered together to conclude bargains. The wakalah, in the modern sense, is tantamount to a complete commercial centre encompassing a chamber of commerce. The Antiquities Organization carried out a full programme of architectural and finely work of restorations to Wakalat Al Ghoury as an imperative necessity towards such an important monument of Islamic antiquities.

Magra Al'Uyoun Wall:

It is the aqueduct, incompletely built in 1312 A.D. by Sultan Al-Malik Al-Nasser Muhammad ibn Qalawoun in order to supply the Citadel with the Nile water.

It was completed by Prince Yalbugha in 1409, and underwent some restorations in 1505. The water-course runs on top of an arched wall. The source, which is hexagonal in shape, covers an area of 625.85 $m^2$where there are some arches and water-wheels that were run by animals to raise water from the Nile to the canal. The present canal is 3.1 Km. long, and is carried on a lot of arches most of which were barrel-vaulted.

Some arches were rebuilt by the Ottoman ruler Abdy Pasha, while some other arches were blocked during the reign of French Campaign. Still there are 271 arches.

★ Drinking fountain of Khedive Abbas mother (Sabeel 'Umm 'Abbas):

The Mameluke sultans and princes were interested in establishing the drinking fountains in scattered parts of Cairo. The fountain was often attached to a mosque, and then a Kuttab, where children learn the Quran, was to be built on top of it. Three drinking fountains were built in Cairo up till the seventeenth century, when thirty three additional fountains were built. An equivalent number of such fountains were added in the eighteenth century.

The drinking fountain we are dealing with, and which is recognized as "Sabeel umm Abbas", is considered among the most lovely and perfect of its kind. It is a unique Islamic monument, located in Salibaiya street in the vicinity of the Citadel. It is distinguished by its good marble as well as its painted and gilded woodwork.

Being in such a good architectural and structural condition, the fountain was in no need of notable architectural or engineering restorations, except in such simple parts as the floors, as well as restoration of some interior walls in a very simple measure.

★ Pick-up of Napoleon's squadron and establishing of the Egyption national maritime museum:

On the 10th of August 1984, the first phase in the pick-up work of Napolion squadron came to an end in the waters of Abuquier bay. Such phase had been preceded last year by researches and studies in order to locate the ships sunk in the bay. The studies were conducted by a joint Egyption / French mission.

Although the first phase, which lasted for two months, was destined for removing mud from the flagship L'orient, a lot of small objects have been gathered up, such as a golden spoon, the decoration golden holder of L'orient admiral with his initials written on it, and some gold leafs, in addition to many bronze and silver coins, silver plates, and some navigational equipments. All These objects and the like have been deposited in a provisional museum in Qayetbay Citadel, Alexandria, as a preliminary step toward establishment of the Egyptian national maritime museum, which is to comprise the picked up ships after restoration, as well as the most significant maritime heritage of Egyptian civilization from the very beginning up till now.

Editorial

Rationalization of Revenues and Projects of Antiquities

No doubt the revenues sustaining the Egyptian Antiquities Organization while it is facing the challenges in restoration and development of our archaeological heritage, whether in the sites of monuments, in museums, or in carrying out the new museum projects, are considered a highly important factor in the success of such comprehensive confrontations, which are being carried out, with regard to both volume and quality, in such a manner as to represent an all-out national confrontation with such heritage.

The Organization, since the beginnings of 1982 when it began to realize such comprehensive confrontation, has pursued a plan to rationalize restoration and development expenses on the one hand, and to raise additional revenues so as to ensure completion of the ambitious plans on the other. The new outlook and the technical and financial studies have confirmed that dependence of the Organization on its own resources as well as on the national elements without resorting to consultative firms and foreign companies, is considered an essential support to rationalize expenses on restoration and development projects.

With respect to the comprehensive restoration and development work so far accomplished, it has been possible, by all criteria, to save some tens of millions of pounds in hard currency due to reliance on such national way of performance.

In this concern we can mention a lot of comparative examples according to the data contained in the documents we keep in the Egyptian Antiquities Organization.

The first phase, for instance, in the development of the Egyptian Museum, which was accomplished in April 1982, has costed us some 750 thousands of Egyptian pounds, whereas the costs of development elements of the same phase had been previously estimated by both the World Bank and the World Museums Organization ot 4-5 million dollars in order to realize the same results that have been accomplished by national elements in the Organization of Antiquities through their purely Egyptian effort.

As far as Salahuddin Citadel was concerned, the costs of nothing but the studies suggested by a foreign company exceeded millions of pounds in hard currency, not to mention the execution work in such a huge project which possibly would have costed in effect tens of millions of dollars. All such readings, which are copied from the documents of the Egyptian Antiquities Organization, may apply to all development and restoration work that has been carried out during the last three years.

On this account, the Organization regarded as its duty to raise additional funds so that it may be able to carry out successfully its plans of restoration and development, in such a way as to ensure continuation of such policy in the future. Therefore, the Organization has devised a plan, in coordination with the UNESCO, to stage a series of antiquities exhibitions in Europe, America, and Japan, in order to raise some income in hard currency.

Such exhibitions have, so far, yielded some millions of dollars to the Organization of Antiquities. They are anticipated, furthermore, to yield more than 15 million dollars in the next years according to estimations and feasibility studies which were conducted by the Organization in cooperation with the museums in the respective host countries of our exhibitions.

Dr Ahmad Kadry
President
Egyptian Antiquities Organization

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hana' Nabhan
arch. Huda Fawzy

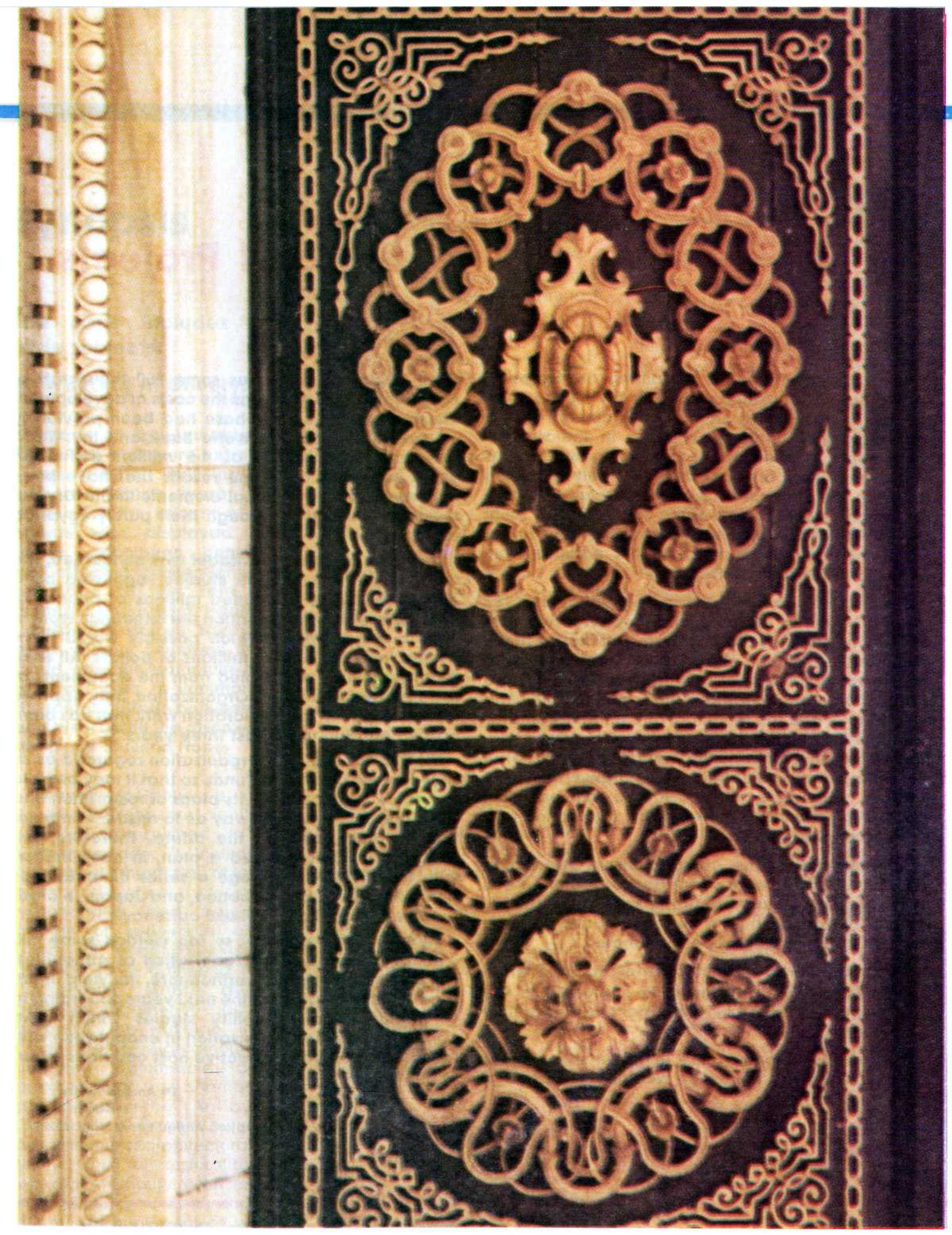

● تفاصيل زخارف السقيفه الخشبيه المذهبه اعلى شريط الكتابه
(سبيل ام عباس)